المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



درء تعارض العقل والنقل

لابن تيمية
أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق
الدكتور محمد رشاد سالم

طبع على نفقة
خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز
وفقه الله

الطبعة الثانية
بمناسبة افتتاح المدينة الجامعية

الجزء الثالث

١٤١١هـ - ١٩٩١م

أشرفت على طباعته ونشره إدارة الثقافة والنشر بالجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الجزء الثالث

الحمد لله ، وأشهد ألا إلهٰ إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد ، فقد استعنت فى تحقيق هذا الجزء (الثالث) بمخطوطة عثرت عليها فى مكتبة جامعة الرياض ، لم أكن قد اطلعت عليها عند تحقيقى للجزء الأول من الكتاب فى طبعته الأولى (عام ١٣٩١ = ١٩٧١) ، وهى المخطوطة التى رمزت لها بحرف (ض) .

وصف مخطوطة مكتبة جامعة الرياض (ض)

هذه المخطوطة موافقة للجزء الثانى من مخطوطة (ص) = مكتبة آصافية بحيدر آباد ، ومخطوطة (ط) = مكتبة طلعت بدار الكتب المصرية ، على أنها أسبق منهما فى تاريخ نسخها فقد تم نسخها فى شعبان سنة ١٢٨٧ هـ ، ومن المحتمل أن هاتين النسختين (ص ، ط) نقلتا عنها .

ورقم هذه المخطوطة فى مكتبة جامعة الرياض هو ٢١٠٩ وعدد أوراقها ٢٢٧ ورقة ، وعدد سطور كل صفحة حوالى ٢٠ سطرا ، وعدد كلمات كل سطر حوالى ١٢ كلمة . والكتابة فيها حديثة منقوطة وحروفها نسخ ، وفى آخر ظهر كل ورقة من ورقاتها إشارة إلى أول كلمة فى الورقة التالية . وتوجد فى المخطوطة مواضع بيضاء قد تصل أحيانا إلى عدة صفحات كما فى صفحات ٦٣ — ٦٦ .

أما الصفحة الأولى من المخطوطة فكتب فى وسطها مايلى : « الجلد الثانى من بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول لشيخ الإسلام والمسلمين ، قامع أهل البدع المضلين ، تقى الدين أبى العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام

ابن تيمية الحرَّانى الحنبلى ، رضى الله عنه وأرضاه » .

وفى يسار الصفحة كتب ما يلى : « مبحث لطيف فى آخر الكراس العاشر من هذا الكتاب إلى الفصل فى أول الحادى » وتوجد تحت هذه العبارة أرقام وضعت حديثا بواسطة إدارة المكتبة كما يلى : « ف ١/٣٨٦ / ١٣٩٨/٨/٢٧هـ » .

وفى وسط الصفحة يوجد مستطيل يتضمن بيانات مكتبة جامعة الرياض وهى كما يلى :

مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات .

اسم الكتاب : بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول الرقم ٢١٠٩ .

اسم المؤلف : تقى الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية

تاريخ النسخ : ١٢٨٧ هـ .

عدد الأوراق : ٢٢٧ قياس ٧ر٢٤ × ١٧ سم

ملاحظات : عقائد إلهيات ١ر٢١٤

أما فى ظهر هذه الصفحة من الورقة الأولى ، وهى الصفحة الأولى من المخطوطة ، فكتب فى أعلاها ما يلى : « بسم الله الرحمن الرحيم ، رب يسر وأعن » .

وتحت ذلك كتبت عبارات مماثلة للعبارات الموجودة فى أول مخطوطتى (ص) ، (ط) – مع اختلاف يسير – وهى : « فالصواب فى قوله صلى الله عليه وسلم : واستحللتم فروجهن بكلمة الله – أنها كلمته التى تكلم بها ، وكذلك قوله تعالى : (وكلمة الله هى العليا) هى كلمته التى تكلم بها ، وكل كلام تكلم به سبحانه مخبرا فإنه صدق ، كما أن كل كلام . . . »

وقد بينت من قبل فى مقدمة الجزء الأول أن هذه العبارات تقابل عبارات فى منتصف ظ ١٥٥ من مخطوطة دبلن (د) .

وتستمر الصفحات الأولى من المخطوطة موافقة لمخطوطتى (ص) ، (ط) .

حتى إذا وصلنا إلى الصفحة الخامسة وجدنا فى أولها مايلى : « أما القبول فلأن الدين يمنعك منه . . » وقبل نهاية الصفحة بثلاثة أسطر توجد عبارة هذا نصها « . . وتاهوا عن حقائقها ولم يخلصوا منها إلى . .» وبعد حرف « إلى » تبدأ عبارات تقابل ص ٤٦ من الجزء الثالث (ق) وأولها مايلى : « . . أزليا أن لا يكون موجودا ، فإذا كان وجود الجملة . . » وهذا الكلام موافق تماما لما فى (ظ٣) من نسخة (ص) .

وتنتهى المخطوطة بنفس نهاية مخطوطتى (ص) ، (ط) فنى الصفحة الأخيرة (وهى ص ٤٤٩ ، وقدكتب الرقم فى أعلى الصفحة جهة اليسار) كتب مايلى : « . . .بل الله سبحانه يخلق ما يشاء ويختار ، فهو فاعل لما يشاؤه إذا شاءه ، وهو موجب له بمشيئته وقدرته » – آخر الجزء الثانى من كتاب بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول تأليف شيخ الإسلام تقى الدين أبى العباس أحمد بن تيمية رحمه الله . وفى الأم : وقرئ على مصنفه مرتين .

وتحت هذه العبارات كتب « تم هذا الجزء » .

وفى السطر التالى كتب مايلى : « تم هذا الجزء فى شعبان من سنة ١٢٨٧ بقلم كاتبه الفقير إلى الله ، ومن لاغنى له عنه طرفة عين ، غفر الله له ولوالديه . ولمشايخه ولمعلميه ، ومن أحسن إليهم وإليه ، بمنه وكرمه . فهو أرحم الراحمين » .

ونلاحظ أن اسم الناسخ لم يذكر فى هذه العبارات ، ويوجد فى يسار هذه العبارات ختم مكتبة جامعة الرياض .

أما فى ظهر الصفحة الأخيره (ظ ٤٤٩) فكتبت هذه العبارات : « وهذا الكتاب قد منَّ الله بملكه على فاضلة بنت سنان ، وهو وقف لوجه الله تعالى . لا يباع ولا يوهب . ولا يمنع من أراد الانتفاع به من طلبة العلم . وجعلت النظر عليه لعمر بن محمد آل يوسف ، وصلى الله على محمد . كتب الوقفية عبد الله بن عيسى الزير » .

هذا وقد أصبحت اللجنة التى أدربها على التحقيق وأستعين بها كذلك على مقابلة نسخ الكتاب ومراجعة تجارب الطبع ، وعمل فهارس الكتاب مكونة من الإخوة : الطبلاوى محمود سعد ، محمد محمد زينهم ، محمد حسن أبو حسن ، خديجة محمد كامل .

أسأل الله تبارك وتعالى أن يعين على إتمام باقى الأجزاء ، وأن يعلمنا ما ينفع ، وينفعنا بما نعلم .

١١ جمادى الأولى ١٤٠٠

٢ أبريل ١٩٨٠ .

محمد رشاد سالم